https://jsrhs.rcc.edu.ly/
ISSN: 3078-4611
Vol.2 No.0 (2025), 111- 133
Article history:
Received:15/05/2025
Accepted:18/10/2025
Published:25/12/2025

مجلة البحوث المستدامة في العلوم الإنسانية

JSRHS

التوثيق والشفافية في الأبحاث المدعومة بالذكاء الاصطناعي

Documentation and Transparency in AI-Supported Research

طارق مفتاح صالح عبد الله
رئيس قسم التربية وعلم النفس كلية الآداب جامعة الزيتونة
https://orcid.org/0009-0000-3869-1829
tarekandabdalla@gmail.com

https://doi.org/10.36602/jsrhs.2025.0.7

ملخص

تستعرض هذه الدراسة معالجة شاملة للأبعاد الأخلاقية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، في ظل تزايد الاعتماد على أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي، مثل:(ChatGPT وClaude) تنطلق الدراسة من التساؤل الفلسفي: "من كتب البحث، الإنسان أم الذكاء الاصطناعي؟"، لتناقش أربعة أبعاد رئيسية: الحدود الأخلاقية، الملكية الفكرية، السياسات المؤسسية، والشفافية في التوثيق.

كشفت النتائج عن إجماع ناشئ بأن استخدام الذكاء الاصطناعي دون إفصاح، أو لتوليد عناصر بحثية أساسية، يُعدّ خرقًا أخلاقيًا. كما أكدت الدراسة أن الذكاء الاصطناعي لا يمكن اعتباره مؤلفًا، مع ضرورة الإقرار بدوره في حال مساهمته. أشارت النتائج إلى تفاوت السياسات المؤسسية والممارسات عبر التخصصات، ما يُبرز الحاجة إلى معايير موحدة. وقد اقترحت الدراسة إطارًا من ثلاثة أبعاد لتقييم الاستخدام الأخلاقي للذكاء الاصطناعي: ملاءمة المهمة، مستوى الرقابة البشرية، ودرجة الشفافية.

وأوصت بوضع سياسات مرنة مبنية على المبادئ، وتعزيز التعليم الأخلاقي للباحثين، مع تبني ممارسات توثيق دقيقة. في المجمل، تدعو الدراسة إلى شراكة مسؤولة بين الإنسان والآلة، تحفظ النزاهة العلمية وتواكب تطورات الذكاء الاصطناعي.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، البحث العلمي، الشفافية، التوثيق، النزاهة العلمية.

Abstract

This study offers a comprehensive examination of the ethical dimensions related to the use of artificial intelligence (AI) in scientific research, especially as reliance grows on generative AI tools like ChatGPT and Claude. The study begins with the Philosophical question: “Who wrote the research – the human or the AI?” and explores four main dimensions: ethical boundaries, intellectual property, institutional policies, and transparency in documentation.

Findings revealed a growing consensus that using AI without disclosure, or for generating core research elements, constitutes an ethical violation. The study also confirmed that AI cannot be credited as an author, though its role must be acknowledged when it contributes significantly. The results highlighted discrepancies in institutional policies and practices across disciplines, underscoring the need for unified standards. The study proposed a three-part framework to assess the ethical use of AI: task appropriateness, level of human oversight, and degree of transparency.

It recommended flexible, principle-based policies, ethical training for researchers, and precise documentation practices. Overall, the study advocates for a responsible partnership between humans and AI that safeguards scientific integrity while embracing technological advancement.

Keywords: Artificial Intelligence, Scientific Research, Transparency, Documentation, Scientific Integrity.

1. مقدمة:

في ظل التطور السريع للبحث الأكاديمي، برز الذكاء الاصطناعي كقوة تحويلية، إذ أعاد صياغة كيفية إنتاج المعرفة ونشرها والتحقق من صحتها. وقد تسارع دمج أدوات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي بشكل كبير في السنوات الأخيرة، حيث تراوحت تطبيقاته بين تحليل البيانات ومراجعة الأدبيات وصياغة المخطوطات وتحريرها. وقد أتاحت نماذج اللغات الكبيرة (LLMs) مثل:(ChatGPT و Claude و Bard) الوصول إلى قدرات متطورة لتوليد النصوص، مما سمح للباحثين على جميع المستويات بالاستفادة من الذكاء الاصطناعي في مختلف جوانب عملية البحث (Chetwynd, 2024) ، ورغم أن هذه الثورة التكنولوجية أتاحت فرصًا غير مسبوقة للكفاءة والابتكار، إلا أنها طرحت في الوقت نفسه أسئلة أخلاقية معقدة تتحدى المفاهيم التقليدية للتأليف والملكية الفكرية ونزاهة البحث.

وبذلك يكون السؤال الجوهري – "من كتب البحث: الذكاء الاصطناعي أم الإنسان؟" – أكثر إلحاحًا مع تلاشي الحدود بين مساهمات الإنسان والآلة. يتجاوز هذا السؤال مجرد الإسناد؛ فهو يُلامس جوهر العمل العلمي الأصيل في العصر الرقمي. فرغم أن تقنيات الذكاء الاصطناعي تُوفر "إمكانات غير مسبوقة، إلا أن استخدامها في إنتاج المعرفة والبحث العلمي يُثير تساؤلات أخلاقية حقيقية" حول الجهة المُؤلفة الحقيقية لمخرجات البحث. تُصبح هذه التساؤلات مُلحة بشكل خاص في بيئة تُكافح فيها الضوابط التنظيمية لمواكبة التطورات التكنولوجية، وتتباين فيها المواقف بين من يعتبر الذكاء الاصطناعي "مساعدًا مشروعًا" ومن يعتبره تهديدًا لأصالة المعرفة والمصداقية العلمية.

2. المشكلة الأخلاقية:

إن المشكلة الأخلاقية للاستخدام بالذكاء الاصطناعي في مجال البحث العلمي متعددة الجوانب. فمن ناحية، توفر أدوات الذكاء الاصطناعي قدراتٍ استثنائية لتعزيز إنتاجية البحث، وتذليل العقبات اللغوية، وتحليل مجموعات البيانات الضخمة، وتوليد رؤىً جديدة. كما أنها تُتيح الوصول إلى تقنيات بحثية متطورة، وقد تُتيح فرصًا متكافئة للباحثين ذوي الموارد المحدودة أو من خلفيات لغوية مختلفة Resnik, & Hosseini, (2024). ومن ناحية أخرى، تُثير هذه الأدوات نفسها مخاوف عميقة بشأن تراجع الإبداع البشري، والاحتمالية العالية للانتحال والتلفيق، وتآكل المهارات التي تُعتبر تقليديًا أساسية للتطور العلمي.

يُقرّ European Research Area Forum, (2024) بهذا التوتر، مُشيرًا إلى أن "الذكاء الاصطناعي يُحدث تحولًا في البحث، ويجعل العمل العلمي أكثر كفاءة، ويُسرّع الاكتشاف"، مُحذّرًا في الوقت نفسه من أن على الباحثين "أن يضعوا في اعتبارهم أيضًا قيود هذه التكنولوجيا، بما في ذلك الانتحال، وكشف المعلومات الحساسة، أو التحيزات الكامنة في النماذج" وبذلك تُشكّل هذه الطبيعة المزدوجة للذكاء الاصطناعي – باعتباره مُمكّنًا وتهديدًا مُحتملًا في آنٍ واحد – بيئةً أخلاقيةً مُعقّدةً يجب على الباحثين والمؤسسات والناشرين التعامل معها بحذر.

في غياب الضوابط الموحدة يزداد تعقيد هذا المشهد. وكما لاحظ da Veiga, A. (2025) في تحليل موضوعي لسياسات الناشرين، فبينما يُدرك الناشرون الأكاديميون القيمة التي يُمكن استخلاصها من الذكاء الاصطناعي التولّدي والأدوات المُساعدة لتحسين كفاءة عملية البحث والإنتاجية، إلا أنهم يتخذون مواقف مختلفة بشأن تطبيق الذكاء الاصطناعي التُولّدي والأدوات المُساعدة كجزء من عملية البحث لنشر الابحاث. يُؤدي هذا التناقض إلى حالة من عدم اليقين لدى الباحثين الذين يسعون إلى استخدام الذكاء الاصطناعي بشكل أخلاقي وشفاف.

3. أهمية البحث:

يتناول هذا البحث قضيةً بالغة الأهمية وراهنة في الدراسات الأكاديمية. فمع انتشار أدوات الذكاء الاصطناعي في بيئة البحث، أصبح وضع مبادئ أخلاقية أمرًا بالغ الأهمية لعدة أسباب:

أولاً: تعتمد نزاهة ومصداقية إنتاج المعرفة العلمية على حدود واضحة بين المساعدة المشروعة والتفويض غير الأخلاقي. فبدون هذه الحدود، قد تتآكل الثقة الأساسية التي ترتكز عليها المساعي العلمية. وكما يؤكد (Yousaf, 2025)، فإن "استخدام الذكاء الاصطناعي في الكتابة العلمية يطرح تحديات قانونية وأخلاقية" يجب معالجتها للحفاظ على نزاهة البحث.

ثانيًا: تتطلب مسألة حقوق الملكية الفكرية في عصر إنتاج المحتوى بمساعدة الآلات دراسة متأنية. قد لا تكفي المفاهيم التقليدية للتأليف والإسناد عندما يُولّد المحتوى جزئيًا بواسطة أنظمة الذكاء الاصطناعي، مما يستلزم أطرًا جديدة للاعتراف بالمساهمات وتحديد المسؤوليات.

ثالثًا: تُعدّ الشفافية في منهجيات البحث ومساهماته حجر الزاوية في التقدم العلمي. وتعتمد القدرة على تقييم الأعمال السابقة وتكرارها والبناء عليها على توثيق واضح لكيفية إجراء البحث، بما في ذلك دور أدوات الذكاء الاصطناعي.

رابعًا: تحتاج المؤسسات التعليمية إلى توجيه في وضع سياسات مناسبة لاستخدام الذكاء الاصطناعي، تُوازن بين الابتكار والنزاهة الأكاديمية. وكما تُشير (University of Oxford,2024) في تقديمها لإطارها الأخلاقي للذكاء الاصطناعي في البحث الأكاديمي، فإن "المبادئ التوجيهية الأخلاقية الواضحة ضرورية للحفاظ على جودة ومصداقية العمل الأكاديمي" مع تزايد تطور أدوات الذكاء الاصطناعي.

أخيرًا، لضمان تعزيز التقدم التكنولوجي للعلم البشري بدلًا من تقويضه، يتطلب الأمر دراسةً متأنيةً لكيفية دمج أدوات الذكاء الاصطناعي في عملية البحث. ينبغي أن يكون الهدف هو تسخير قدرات الذكاء الاصطناعي مع الحفاظ على العناصر البشرية الأساسية، وهي الفضول والإبداع والتفكير النقدي، التي تُحرك التقدم العلمي.

4. أسئلة البحث:

يهدف البحث إلى معالجة أربعة أسئلة أساسية تظهر عند تقاطع الذكاء الاصطناعي والبحث العلمي:

1. ما الذي يشكل استخدامًا أخلاقيًا للذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، وأين يجب رسم الحدود بين المساعدة المشروعة والتفويض غير الأخلاقي؟ يستكشف هذا السؤال استمرارية استخدام الذكاء الاصطناعي، من المساعدة البسيطة في التحرير إلى إنشاء محتوى كبير، سعياً إلى إرساء مبادئ لتحديد المستويات المناسبة لمشاركة الذكاء الاصطناعي في سياقات بحثية مختلفة.
2. كيف ينبغي أن تُنسب حقوق الملكية الفكرية وحقوق التأليف والنشر عندما يتم إنشاء محتوى البحث جزئيًا أو بشكل كبير بواسطة أدوات الذكاء الاصطناعي؟ يدرس هذا السؤال نماذج الإسناد والملكية في عصر قد ينطوي فيه إنشاء المحتوى على الذكاء البشري والآلي، مع مراعاة الأبعاد القانونية والأخلاقية والعملية لهذه القضية المعقدة.
3. ما هي السياسات المؤسسية والضوابط التنظيمية اللازمة لتنظيم استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث الأكاديمي مع الحفاظ على نزاهة البحث؟ يبحث هذا السؤال في دور الجامعات والناشرين وهيئات التمويل في وضع إرشادات متماسكة لاستخدام الذكاء الاصطناعي، مع الأخذ في الاعتبار كيفية تصميم السياسات لتعزيز الابتكار المسؤول مع حماية المعايير الأكاديمية.
4. كيف يمكن للباحثين توثيق مساهمات الذكاء الاصطناعي والإفصاح عنها بشكل مناسب للحفاظ على الشفافية والثقة في إنتاج المعرفة العلمية؟ يتناول هذا السؤال الاعتبارات العملية للإبلاغ الشفاف عن استخدام الذكاء الاصطناعي، وفحص أفضل الممارسات للإفصاح والتوثيق عبر مختلف التخصصات وسياقات البحث.

من خلال معالجة هذه الأسئلة، يهدف هذا البحث إلى المساهمة في تطوير أطر أخلاقية تُرشد الباحثين والمؤسسات والناشرين في التعامل مع التداخل المعقد بين الذكاء الاصطناعي والبحث العلمي. وستُسهم النتائج في إرساء مبادئ الاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي، بما يحافظ على نزاهة البحث العلمي، مع تسخير الإمكانات التحويلية لهذه الأدوات القوية.

5. أدبيات الدراسة:

1.5 أدوات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي:

يشهد الحقل الأكاديمي اليوم انتشارًا واسعًا لأدوات الذكاء الاصطناعي المصممة لدعم مراحل متعددة من العملية البحثية. صنّف (Resnik & Hosseini, 2024) هذه الأدوات ضمن خمسة مجالات رئيسية:

1- تحليل البيانات وتفسيرها: أنظمة ذكية قادرة على معالجة مجموعات بيانات ضخمة، واستخراج الأنماط، وتقديم تفسيرات دقيقة وسريعة تتجاوز أحيانًا قدرات المحللين البشريين.

2- توليد الفرضيات: أدوات يمكنها اقتراح أسئلة بحثية أو فرضيات جديدة استنادًا إلى مراجعة الأدبيات وتحليل البيانات المتاحة.

3- مراجعة الأدبيات والتلخيص: أنظمة متقدمة يمكنها تصفح كميات هائلة من الأبحاث العلمية وتلخيصها بطريقة تساعد الباحثين على فهم مجالاتهم المتوسعة.

4- صياغة وتحرير النصوص العلمية: نماذج لغوية كبيرة (LLMs) مثل:(Bard,Claude,ChatGPT)، تُستخدم في كتابة المسودات الأكاديمية، تحسين اللغة، وتنظيم الحجج العلمية.

5- مساعدة في مراجعة الأقران: تطبيقات ناشئة تُستخدم لتقييم جودة الابحاث من حيث المنهجية والمحتوى، وللكشف عن العيوب المحتملة.

تتطور هذه الأدوات بسرعة، مما يطرح تحديات تنظيمية وأخلاقية متزايدة. وقد أكدت دراسة (da Veiga, 2025) أن الناشرين الأكاديميين يقرّون بتسارع نمو هذا المجال، وأنهم يراقبون عن كثب تطور الذكاء الاصطناعي ويُعدّلون سياساتهم عند الحاجة.

1.1.5 القدرات والقيود:

رغم القدرات الكبيرة التي توفرها أدوات الذكاء الاصطناعي، فإنها تفتقر إلى الضمانات الكافية للدقة، مما يجعل إشراف الإنسان أمرًا لا غنى عنه. فقد أشار (Yousaf,2025) إلى أن هذه الأدوات قد تولّد "معلومات تبدو موثوقة ولكنها غير صحيحة أو منحازة"، وهو ما يُعرف بـ"هلوسة الذكاء الاصطناعي.(AI Hallucination) "

وتحذّر (European Research Area Forum, 2024) من أن أدوات الذكاء الاصطناعي قد تسهّل الانتحال، أو تُفشي معلومات حساسة، أو تعكس تحيزات في البيانات التي تم تدريبها عليها. ومن هنا، تُعتبر المراجعة البشرية الدقيقة عنصرًا أساسيًا في ضمان جودة البحث.

ويُثير (Chetwynd, 2024) قلقًا إضافيًا بشأن استخدام الذكاء الاصطناعي في إنشاء بيانات زائفة أو نتائج وهمية تُقدَّم على أنها صحيحة. وقد تم توثيق هذه الممارسات في سياقات "مصانع الورق(Paper Mills) "، وهي مؤسسات غير رسمية تُنتج أوراقًا مزورة تُباع للباحثين لأغراض النشر الأكاديمي.(COPE & STM, 2022, as cited in Chetwynd, 2024)

2.5 الأطر الأخلاقية للنزاهة الأكاديمية:

1.2.5 مفاهيم التأليف والأصالة:

ترتكز مفاهيم التأليف التقليدي في البحث العلمي على المساهمة الفكرية، والإبداع البشري، والمسؤولية الأخلاقية. وتحدد اللجنة الدولية لمحرري المجلات الطبية (ICMJE) شروط التأليف بأن يشمل:

(1) مساهمات جوهرية في تصميم الدراسة أو تحليل البيانات.

(2) صياغة أو مراجعة المحتوى العلمي.

(3) الموافقة النهائية على النسخة المنشورة.

(4) تحمّل المسؤولية عن دقة وجودة العمل .(da Veiga, 2025)

تُعكس هذه المعايير رؤية العمل العلمي كمجهود إنساني يتجاوز التقنية إلى الحكمة والمسؤولية. وكما يشير(Yousaf, 2025) ، فإن "التأليف يتضمّن مسؤوليات أخلاقية وفكرية لا يمكن للذكاء الاصطناعي أن يتصف بها"، مما يُبقي التأليف حصرًا على البشر.

كذلك، يُفترض في الأصالة البحثية أن تنبع من الإبداع الفكري البشري. إلا أن أدوات الذكاء الاصطناعي القادرة على توليد نصوص وأفكار جديدة تطرح تحديات على هذا المفهوم التقليدي، خاصة عندما لا يُميّز القارئ بين ما هو أصيل وما هو ناتج عن خوارزميات التوليد الاصطناعي.

2.2.5 المبادئ الإرشادية الحالية:

رغم وجود محاولات تنظيمية، لا تزال الأطر الأخلاقية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في البحث في مراحلها الأولى. فقد أصدرت (COPE) بيانًا يحظر اعتبار الذكاء الاصطناعي كمؤلف (da Veiga, 2025)، انطلاقًا من غياب القدرة على المساءلة كذلك ينصّ (European Code of Conduct for Research Integrity, 2023)على ضرورة كشف استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي ضمن المنهجية، ويعتبر إخفاء هذا الاستخدام إخلالًا بالنزاهة.

أما (University of Oxford, 2024) فقد وضعت إطارًا يتضمن ثلاث ركائز:

- إشراف بشري على النتائج.
- مساهمة بشرية جوهرية.
- والشفافية في الإفصاح عن استخدامLLMs.

كما أصدرت (European Research Area Forum, 2024) إرشادات تدعو إلى توحيد المعايير على مستوى أوروبا لكن تبقى هناك فجوة أخلاقية وتنظيمية بارزة، كما أشار(Resnik & Hosseini, 2024) ، تستوجب تطوير سياسات واضحة وسريعة لمواكبة الاستخدام المتسارع للذكاء الاصطناعي في البحث العلمي.

3.5 سياسة المؤسسات ودور النشر الأكاديمي:

1.3.5 السياسات الجامعية في استخدم الذكاء الاصطناعي:

بدأت الجامعات بوضع سياسات تُنظّم استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث والتعليم، إلا أن معظم هذه السياسات لا تزال في مراحلها الأولية. من أبرز النماذج، إطار جامعة أكسفورد (University of Oxford,2024) الذي يُقدّم معايير محددة لاستخدام الذكاء الاصطناعي ويشترط الإفصاح عن مساهمة الإشراف البشري، والمراجعة الدقيقة للمخرجات.

تفاوتت السياسات بين الجامعات التي تبنّت مواقف متقدمة، وأخرى تقييدية، مما يعكس اختلافات في الثقافات المؤسسية والتخصصات الأكاديمية. وتشير (European Research Area Forum, 2024) إلى ضرورة دعم الأوساط الأكاديمية الأوروبية لاستخدام الذكاء الاصطناعي بشكل مسؤول دون الإخلال بأخلاقيات البحث العلمي.

2.3.5 إرشادات المجلات العلمية في استخدم الذكاء الاصطناعي:

وضعت دور النشر الأكاديمية الكبرى إرشادات تُنظّم استخدام الذكاء الاصطناعي، خاصة في مراحل إعداد وتوليد النصوص ومراجعتها. تُظهر مراجعة (da Veiga, 2025) توجهات الناشرين العشرة الأوائل أن جميعهم يرفضون إدراج الذكاء الاصطناعي كمؤلف، مع تفاوت في متطلبات الإفصاح.

تسمح معظم دور النشر باستخدام الذكاء الاصطناعي في التحرير اللغوي وتحسين العرض، وتختلف في درجة الإفصاح المطلوبة (سواء في الرسالة إلى المحرر، قسم المنهجية، أو قسم الشكر). كما أن بعض الدور تُقيّد استخدام الذكاء الاصطناعي في توليد البيانات أو النتائج أو التوصيات.

هذا التفاوت يُربك الباحثين الذين ينشرون في مجلات متعددة، مما يُبرز الحاجة إلى توحيد السياسات أو توجيه الباحثين إلى معايير واضحة ومشتركة.

4.5 حقوق الملكية الفكرية في عصر الذكاء الاصطناعي:

1.4.5 حقوق التأليف والنشر:

تستند حقوق التأليف والنشر تقليديًا إلى مفهوم التأليف البشري. يشير (Yousaf, 2025) إلى أن الذكاء الاصطناعي لا يمكنه تحمّل المسؤولية القانونية أو الأخلاقية، ولا يُمكنه بالتالي امتلاك حقوق النشر أو التنازل عنها.

لكن واقع استخدام الذكاء الاصطناعي في توليد المحتوى البحثي يطرح تساؤلات جديدة حول مَن يمتلك الحق في ذلك المحتوى. تختلف منصات الذكاء الاصطناعي في شروط الخدمة: فبعضها، مثل:(OpenAI) يمنح المستخدم ملكية المحتوى، في حين تحتفظ أخرى بحقوق جزئية، مما يخلق تعقيدات قانونية.(da Veiga, 2025)

2.4.5 تحديات قانونية حالية:

لا تزال معظم التشريعات حول العالم لا تُقر بحقوق ملكية للأعمال المنتَجة آليًا دون تدخل بشري. وفي الولايات المتحدة، صرّحت إدارة حقوق النشر بأن العمل لا يُعتبر محميًا إلا إذا أنتجه مؤلف بشري. هذه الفجوة القانونية تثير إشكاليات للمؤسسات البحثية التي تسعى لتحديد حقوق النشر عند استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي.(Resnik & Hosseini, 2024)

6. منهجية الدراسة

1.6 نهج البحث والتصميم:

تعتمد هذه الدراسة على منهج بحث نوعي لدراسة الأبعاد الأخلاقية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي .وتُعدّ المنهجية النوعية مناسبةً بشكل خاص لهذا الموضوع نظرًا لطبيعة الاعتبارات الأخلاقية المعقدة والمتطورة والمرتبطة بالسياق في البحوث المدعومة بالذكاء الاصطناعي .وكما أشار(Creswell, & Poth,2016) ، فإن البحث النوعي مناسبٌ تمامًا لاستكشاف الظواهر التي قد تكون فيها النظريات ونماذج البحث القائمة غير كافية أو غير مكتملة، كما هو الحال مع التقاطع سريع التطور بين الذكاء الاصطناعي وأخلاقيات البحث.

يتضمن تصميم البحث ثلاث مكونات منهجية متكاملة:

1. مراجعة منهجية للأدبيات الأكاديمية: تحليل شامل للمنشورات التي تمت مراجعتها من قبل النظراء والتي تتناول الاعتبارات الأخلاقية في البحث بمساعدة الذكاء الاصطناعي، مع الاهتمام بشكل خاص بالأطر الناشئة ودراسات الحالة والمنظورات النظرية.
2. تحليل مقارن للمبادئ والتوجيهات المؤسسية: فحص منظم للسياسات والمبادئ والتوجهات التي طورتها الجامعات والناشرون ومنظمات البحث لتنظيم استخدام الذكاء الاصطناعي في السياقات الأكاديمية.
3. تحليل دراسة الحالة: تحقيق متعمق في حالات محددة لتطبيق الذكاء الاصطناعي في إعدادات البحث، والتي تم اختيارها لتمثيل التخصصات المتنوعة والأساليب المنهجية والتحديات الأخلاقية.

يتيح هذا التصميم متعدد الجوانب تجميع النتائج من مصادر بيانات ومناهج تحليلية مختلفة، مما يعزز صحة البحث وشموليته.

2.6 طرق جمع البيانات:

1.2.6 مراجعة منهجية للأدبيات الأكاديمية:

اتبعت المراجعة المنهجية البروتوكولات المعمول بها لتحديد الأدبيات وفرزها. المعايير التالية (Moher, 2016):

1. قواعد البيانات (Google Scholar, IEEE Explore, PubMed, Scopus,Web of Science).
2. مصطلحات البحث: مجموعات من المصطلحات، بما في ذلك" الذكاء الاصطناعي، والتعلم الآلي، ونماذج اللغة الكبيرة، وأخلاقيات البحث، والنزاهة العلمية، والتأليف، والملكية الفكرية، والنشر الأكاديمي ومعايير الإدراج.
3. مقالات مُحكّمة نُشرت بين عامي 2020 و2025، باللغة الإنجليزية؛ تركيز واضح على الأبعاد الأخلاقية للذكاء الاصطناعي في سياقات البحث.
4. معايير الاستبعاد: منشورات تُركّز فقط على الجوانب التقنية للذكاء الاصطناعي دون اعتبارات أخلاقية؛ مصادر غير أكاديمية؛ منشورات تتناول أخلاقيات الذكاء الاصطناعي في سياقات غير مرتبطة بالبحث.

أسفر البحث الأولي عن 187 منشورًا ذا صلة محتملة، تم فرزها بناءً على العنوان والملخص لتحديد 73 مقالًا لمراجعة نصوصها الكاملة . بعد تطبيق معايير الإدراج والاستبعاد على النصوص الكاملة، تم اختيار 42 مقالًا لتحليلها بشكل مفصل.

2.2.6 تحليل سياسات ومبادئ توجهات المؤسسات:

اتبعت عملية جمع البيانات للسياسات المؤسسية نهج أخذ العينات الهادف، مع التركيز على:

1. الناشرون الأكاديميون: سياسات وإرشادات من أفضل 10 ناشرين أكاديميين من حيث حصة السوق، بما في ذلك Elsevierو Springer Nature، وWiley، وTaylor & Francis، وSAGE، وOxford University Press، وIEEE، والجمعية الكيميائية الأمريكية، وMDPI، وWolters Kluwer.
2. الجامعات: سياسات الذكاء الاصطناعي من 15 جامعة بحثية مكثفة في جميع أنحاء أمريكا الشمالية وأوروبا وآسيا وأستراليا، تم اختيارها لتمثيل سياقات جغرافية وتخصصية متنوعة.
3. هيئات تمويل الأبحاث: إرشادات من منظمات تمويل الأبحاث مثل المعاهد الوطنية للصحة(NIH) ، والمؤسسة الوطنية للعلوم (NSF)، والمجلس الأوروبي للبحوث(ERC) .

4. المنظمات المهنية: المواقف والأطر الأخلاقية من المنظمات المهنية المتخصصة في الطب والهندسة والعلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية.

7. الإطار التحليلي:

اعتمد التحليل مبادئ وأخلاقيات البحث الراسخة والاصيلة، مع الانفتاح على المواضيع الناشئة المتعلقة بالذكاء الاصطناعي .وقد بُني الإطار التحليلي حول أربعة أبعاد رئيسية مستمدة من أسئلة البحث:

1. الحدود الأخلاقية :تحليل التمييز بين المساعدة المناسبة والتفويض غير المناسب، مع التركيز على معايير تحديد المستويات المقبولة لمشاركة الذكاء الاصطناعي في سياقات بحثية مختلفة.
2. الملكية الفكرية والإسناد: فحص نماذج تخصيص الملكية والفضل عندما يتضمن البحث مساهمات الذكاء الاصطناعي، بما في ذلك النهج المتبعة في الشفافية والإفصاح.
3. الحوكمة المؤسسية: تحليل أطر السياسات والنهج التنظيمية، مع الاهتمام بمدى شموليتها وتماسكها وقدرتها على التكيف مع التكنولوجيات المتطورة.
4. التوثيق والشفافية: فحص الممارسات المتعلقة بالإفصاح عن استخدام الذكاء الاصطناعي وتوثيقه، بما في ذلك التوحيد القياسي والتحديد وإمكانية الوصول إلى تنسيقات الإفصاح.

باستخدام (Manus Ai) ضمن كل بعد، جرى تحليله من خلال عملية تكرارية من الترميز، والتصنيف وتطوير المواضيع .أُجري الترميز الأولي بشكل مستقل لتعزيز الثقة تم دعم العملية التحليلية ببرنامج تحليل البيانات النوعية(NVivo 14) ، مما سهّل الترميز المنهجي، وتطوير المواضيع، والمقارنة بين الحالات. وطوال عملية التحليل، خضعت التفسيرات الناشئة لمراجعة دورية مقارنةً بالبيانات الأصلية لضمان دقتها وشموليتها.

الجداول (1) و(2) و(3) و(4) توضح عملية تحليله من خلال عملية تكرارية من الترميز، والتصنيف وتطوير المواضيع، للابعاد.

1.7 البعد الأول الحدود الأخلاقية:

الجدول (1) يوضح تحليل البعد الأول

العنصر	المحتوى
التعريف	تحليل التمييز بين المساعدة المناسبة والتفويض غير المناسب، مع التركيز على معايير تحديد المستويات المقبولة لمشاركة الذكاء الاصطناعي في سياقات البحث المختلفة.
المؤشرات	ما يشكل غشًا أو عدم أمانة علمية. إسناد المسؤولية عن المحتوى. التمييز بين المساعدة التقنية والتفويض الكامل. معايير تحديد مستويات المشاركة المقبولة.
الأسئلة التحليلية	ما هي المهام التي يمكن تفويضها أخلاقيًا؟ كيف يمكن تحديد المسؤولية؟ ما معايير التمييز بين المساعدة والتفويض؟ كيف تختلف الحدود الأخلاقية عبر التخصصات؟

2.7 البعد الثاني الملكية الفكرية والإسناد:

الجدول (2) يوضح تحليل البعد الثاني

العنصر	المحتوى
التعريف	فحص نماذج تخصيص الملكية والائتمان عند تضمين الذكاء الاصطناعي في البحث، بما يشمل الشفافية والإفصاح.
المؤشرات	ملكية البحث المدعوم بالذكاء الاصطناعي. ممارسات الإفصاح والشفافية. مواقف المجلات والمؤسسات. نماذج الإسناد والاعتراف.
الأسئلة التحليلية	كيف توزع حقوق الملكية؟ ما المعلومات التي يجب الإفصاح عنها؟ كيف تتعامل المؤسسات؟ ما التحديات القانونية والأخلاقية؟

3.7 البعد الثالث الحوكمة المؤسسية:

الجدول (3) يوضح تحليل البعد الثالث

العنصر	المحتوى
التعريف	تحليل السياسات المؤسسية من حيث الشمول والتماسك وقابلية التكيف مع التقنيات المتطورة.
المؤشرات	شمولية أطر السياسات. تماسك النهج التنظيمي. قابلية التكيف. آليات الإشراف والتنفيذ.
الأسئلة التحليلية	ما العناصر الأساسية للسياسات؟ كيف نطور سياسات شاملة؟ ما آليات الإشراف الفعالة؟ كيف تتكيف السياسات مع التكنولوجيا؟

4.7 البعد الرابع التوثيق والشفافية:

الجدول (4) يوضح تحليل البعد الرابع

العنصر	المحتوى
التعريف	فحص ممارسات التوثيق والإفصاح حول استخدام الذكاء الاصطناعي، بما في ذلك توحيد المعايير وسهولة الوصول.
المؤشرات	توحيد المعايير. تفصيل المساهمات.

العنصر	المحتوى
	سهولة الوصول للمعلومات. شمولية التوثيق.
الأسئلة التحليلية	ما أفضل ممارسات الإفصاح؟ كيف نوحد التوثيق؟ ما مستوى التفصيل المطلوب؟ كيف نتحقق من دقة التوثيق؟

8. حدود المنهجية:

ينبغي الاعتراف بالعديد من القيود التي تواجه المنهجية:

1. مجال سريع التطور: إن التطور السريع لتقنيات الذكاء الاصطناعي والأطر الأخلاقية المرتبطة بها يعني أن بعض التطورات الأخيرة قد لا يتم التقاطها بالكامل في التحليل.
2. الوصول المحدود إلى السياسات غير المنشورة: قد لا تكون بعض السياسات المؤسسية متاحة للعامة أو قد توجد في شكل مسودة، مما قد يحد من شمولية تحليلها.
3. التباين الانضباطي: على الرغم من الجهود المبذولة لتضمين تخصصات متنوعة، إلا أن المعايير والممارسات الانضباطية المتعلقة باستخدام الذكاء الاصطناعي تختلف بشكل كبير، وقد لا يتم تناول بعض الاعتبارات الخاصة بالتخصص بشكل كامل.
4. التركيز على المصادر باللغة الإنجليزية: إن إدراج المنشورات باللغة الإنجليزية فقط قد يحد من التنوع الثقافي والجغرافي للآراء الممثلة في التحليل.
5. القيود المنهجية لدراسات الحالة: يوفر نهج دراسة الحالة العمق ولكن القدرة على التعميم محدودة، وقد لا تمثل الحالات المختارة النطاق الكامل لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث.

وعلى الرغم من هذه القيود، فإن النهج متعدد الأساليب والإجراءات المنهجية المستخدمة تعمل على تعزيز صحة وفائدة النتائج، مما يوفر أساسًا قويًا لمعالجة أسئلة البحث والمساهمة في تطوير الأطر الأخلاقية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي.

9. نتائج الدراسة:

1.9 حدود النزاهة العلمية والمساءلة الأخلاقية:

ما الذي يشكل الغش أو عدم الأمانة مع الذكاء الاصطناعي؟ كشف تحليل السياسات المؤسسية والأدبيات الأكاديمية عن إجماعٍ كبيرٍ حول ما يُشكل غشًا في استخدام الذكاء الاصطناعي، على ثلاث فئاتٍ رئيسيةٍ من الممارسات:

1- عدم الإفصاح عن استخدام الذكاء الاصطناعي: يُعدّ عدم الإفصاح عن استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي أكثر الممارسات إدانةً على نطاق واسع .وكما وجد (da Veiga, 2025) في تحليله لسياسات الناشرين، فإن جميع الناشرين الأكاديميين الرئيسيين يشترطون شكلاً من أشكال الإفصاح عند استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في إعداد الابحاث، وإن كانت هذه المتطلبات تختلف، وبالمثل، يُشدد(European Research Area Forum, 2024) على الشفافية كمبدأ أساسي مُصرّحًا بأنه" يجب على الباحثين مراعاة قيود التكنولوجيا "والإفصاح عن استخدامها على النحو المناسب .ويتماشى هذا الاستنتاج مع المبدأ الأخلاقي الأوسع للشفافية في مناهج البحث.

2- تحريف محتوى الذكاء الاصطناعي على أنه من صنع الإنسان: يرتبط عدم الإفصاح ارتباطًا وثيقًا بالتحريف الصريح لمحتوى الذكاء الاصطناعي على أنه من صنع الإنسان بالكامل، وقد وُصفت هذه الممارسة عالميًا بأنها شكل من أشكال الغش الأكاديمي في جميع المصادر التي خضعت للتحليل، وكما يشير (Yousaf, 2025) يؤدي عدم الإفصاح عن استخدام الذكاء الاصطناعي إلى انتهاكات أخلاقية، وسحب بحوث، وإضرار محتمل بالسمعة المهنية لكل من الباحث والمجلة ."تعكس هذه النتيجة الأهمية الجوهرية للأمانة في الإسناد في السياقات الأكاديمية.

3- استخدام الذكاء الاصطناعي لتوليد عناصر بحثية أساسية: كشف التحليل المنهجي عن إجماع قوي على أن استخدام الذكاء الاصطناعي لتوليد عناصر بحثية أساسية معينة يُعدّ غشًا .وتحديدًا، استخدام الذكاء الاصطناعي في – :إنشاء بيانات ونتائج أصلية أو التلاعب مثل استخلاص استنتاجات وتوصيات علمية وإنشاء صور تُمثل النتائج التجريبية.

كما لاحظ" (Da Veiga, 2025) لا يجوز للذكاء الاصطناعي تعديل بيانات ونتائج الأبحاث الأساسية "وفقًا لسياسات الناشرين المتعددة، و"يُحظر استخدام الذكاء الاصطناعي لإنشاء محتوى مستقل ."تُبرز هذه النتيجة الفرق بين المساعدة المقبولة والتفويض غير الأخلاقي في سياقات البحث".

قدّم تحليل دراسة الحالة أمثلةً ملموسةً على هذه الحدود في الممارسة العملية .في إحدى الحالات التي خضعت للدراسة في مجال البحوث الطبية الحيوية، سُحبت ابحاث بعد اكتشاف استخدام المؤلفين للذكاء الاصطناعي لتوليد تصورات بيانات افتراضية دون الإفصاح عنها، على الرغم من صحة البيانات الأساسية .توضح هذه الحالة كيف أنه حتى عندما يكون البحث نفسه سليمًا، فإن تحريف دور الذكاء الاصطناعي قد يُشكّل خداعًا يُقوّض النزاهة العلمية.

1.1.9 إسناد المسؤولية عن المحتوى المُنشأ بواسطة الذكاء الاصطناعي:

برزت مسألة إسناد المسؤولية كجانب معقد، وإن كان حاسمًا، في الاستخدام الأخلاقي للذكاء الاصطناعي في البحث العلمي .وقد كشف التحليل عن عدة نتائج رئيسية:

1- المساءلة البشرية غير قابلة للتفويض: كان هناك إجماع في جميع المصادر التي خضعت للتحليل على وجوب تحمل المؤلفين البشريين المسؤولية الكاملة عن جميع محتويات منشوراتهم، بغض النظر عن تدخل الذكاء الاصطناعي .وكما يؤكد (Resnik, Hosseini 2024)، فإن الباحثين مسؤولون عن تحديد التحيزات والأخطاء العشوائية المتعلقة بالذكاء الاصطناعي، ووصفها، والحد منها، والتحكم فيها ."تعكس هذه النتيجة المبدأ الأساسي القائل بأن المساءلة تتطلب قدرة على التصرف والحكم، وهو ما تفتقر إليه أنظمة الذكاء الاصطناعي.

2- مسؤولية التحقق: كشف تحليل السياسات المؤسسية عن تركيزٍ ثابت على مسؤولية الباحثين في التحقق من جميع المحتوى المُنشأ بواسطة الذكاء الاصطناعي .تنص ثماني من سياسات الناشرين العشر التي خضعت للتحليل صراحةً على وجوب مراقبة المؤلفين للمحتوى المُنشأ بواسطة الذكاء الاصطناعي ومراجعته وتحريره لضمان خلوه من الأخطاء أو الهلوسات أو المعلومات المضللة أو التحيزات (da Veiga, 2025) تُبرز هذه النتيجة الدور الحاسم للرقابة البشرية في الحفاظ على نزاهة البحث.

3- المسؤولية والأطر المؤسسية: كشف التحليل المقارن لسياسات الجامعات عن اتجاه ناشئ نحو أطر المسؤولية في المؤسسات التي توزع المساءلة على أصحاب المصلحة المتعددين، وهم:

- المسؤولية الأساسية للباحثين الأفراد عن الاستخدام المناسب للذكاء الاصطناعي
- مسؤولية الإشراف على البحث ورؤساء الأقسام.
- مسؤولية وضع السياسات للقيادة المؤسسية.
- المسؤولية التعليمية لبرامج التدريب البحثي.

يعكس هذا النهج متعدد المستويات لإسناد المسؤولية الاعتراف بأن الاستخدام الأخلاقي للذكاء الاصطناعي يتطلب آليات مساءلة فردية ونظامية.

2.1.9 التمييز بين المساعدة الفنية والتفويض الكامل:

كشف التحليل عن فروق دقيقة وهامة بين المساعدة التقنية المقبولة والتفويض غير المناسب لأنظمة الذكاء الاصطناعي، وتركزت هذه الفروق حول ثلاثة أبعاد رئيسية:

1- طبيعة المهمة: تم تحديد مهام معينة باستمرار على أنها مناسبة لمساعدة الذكاء الاصطناعي، بما في ذلك: (تحرير القواعد واللغة، تنسيق المراجع، البحث في الأدبيات وتلخيصها، تصور البيانات) مع التحقق البشري. وعلى العكس من ذلك، فإن المهام التي تم تحديدها باستمرار على أنها غير مناسبة للتفويض تشمل :(توليد البيانات أو معالجتها، استخلاص الاستنتاجات العلمية، صياغة التوصيات، اتخاذ القرارات المنهجية). وكان هذا التمييز القائم على المهام واضحا في 90% من السياسات المؤسسية التي تمت تحليلها.

2- مستوى الإشراف البشري: برزت درجة الإشراف البشري المطلوب كعامل رئيسي في التمييز بين المساعدة والتفويض فمثلا تشترط إطار عمل جامعة أكسفورد صراحةً" التدقيق البشري وضمان الدقة والنزاهة "و"مساهمة بشرية جوهرية في العمل (University of Oxford, 2024) وقد اتسم هذا التركيز على المشاركة البشرية الفعّالة بالاتساق في مختلف المصادر، مع تفاوت في تحديد ماهية الإشراف الكافي.

3- أهمية المساهمة: كشف التحليل أن أهمية مساهمة الذكاء الاصطناعي مقارنةً بالبحث ككل تُعدّ عاملاً حاسماً في التقييم الأخلاقي . تتطلب المساهمات البسيطة (مثل التدقيق النحوي) إفصاحاً محدوداً، بينما تتطلب المساهمات الكبيرة (مثل إعداد المسودات) توثيقاً مفصلاً لدور الذكاء الاصطناعي وقد ظهر هذا النهج التدريجي في 70% من السياسات التي خضعت للتحليل، مما يشير إلى نشوء إجماع حول متطلبات الإفصاح النسبي.

2.9 قضايا الملكية الفكرية وحقوق النشر:

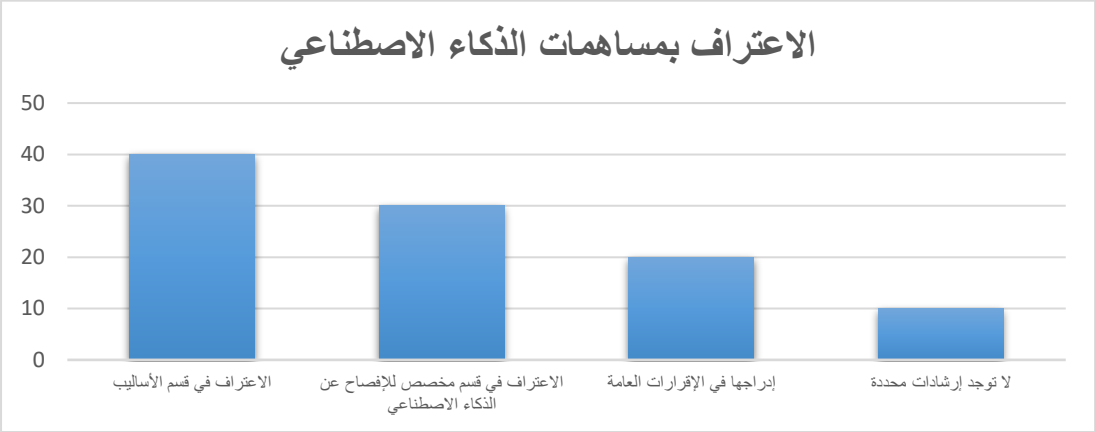
1.2.9 ملكية الأبحاث المدعومة بالذكاء الاصطناعي:

كشف تحليل قضايا الملكية الفكرية في الأبحاث المدعومة بالذكاء الاصطناعي عن مناهج معقدة، بل ومتناقضة أحيانًا، لنسب الملكية . وبرزت عدة أنماط رئيسية:

1- شرط التأليف البشري: أكدت جميع المصادر المُحللة أن البشر فقط هم من يُمكن اعتبارهم مؤلفين للمنشورات البحثية .وكما يُشير (da Veiga, 2025)،" يُقرّ جميع الناشرين بمبادئCOPE ، التي تُلزم المؤلف بتحمل مسؤولية محتوى الأبحاث، ويحظر بيان موقف COPE بشأن الذكاء الاصطناعي صراحةً إدراجه كمؤلف.

2- مناهج متباينة للاعتراف بمساهمات الذكاء الاصطناعي: في حين يوجد إجماع على استبعاد الذكاء الاصطناعي من التأليف، إلا أن مناهج الاعتراف بمساهمات الذكاء الاصطناعي تباينت بشكل كبير.

3- اعتبارات شروط الخدم: كشف التحليل عن آثار مهمة، وإن كانت غالبًا ما تُغفل، على الملكية الفكرية فيما يتعلق بشروط خدمة منصات الذكاء الاصطناعي، وكما يشير (Yousaf, 2025)، تنص بعض منصات الذكاء الاصطناعي، مثل نماذج (Chat-GPT من OpenAI) ، صراحةً على احتفاظ المستخدمين بملكية المحتوى المُنشأ.



2.2.9 ممارسات الإفصاح والشفافية:

كشف تحليل ممارسات الإفصاح عن المعايير الناشئة والفجوات الكبيرة في نهج الشفافية:

1- متطلبات محتوى الإفصاح: في السياسات التي تم تحليلها، تم تحديد العديد من العناصر المشتركة كمكونات أساسية للإفصاح عن الذكاء الاصطناعي:

- تحديد محدد لأدوات الذكاء الاصطناعي المستخدمة (الاسم، الإصدار)
- وصف لكيفية استخدام الذكاء الاصطناعي في عملية البحث
- شرح إجراءات التحقق المستخدمة
- بيان مسؤولية المؤلف عن المحتوى

حيث كانت العناصر موجودة في مجموعات متفاوتة عبر 80% من السياسات التي تم تحليلها، مما يشير إلى إجماع ناشئ بشأن متطلبات الإفصاح الأساسية.

2- اختلافات في تنسيق الإفصاح: على الرغم من الاتفاق على عناصر المحتوى، لوحظ اختلاف كبير في تنسيقات الإفصاح الموصي بها ويؤدي هذا التنوع إلى خلق ارتباك محتمل لدى الباحثين ويعيق توحيد ممارسات الإفصاح عبر التخصصات والمنشورات.

3- نطاق خصوصية الإفصاح: كشف التحليل عن طيف واسع من مناهج خصوصية الإفصاح، بدءًا من الإقرار العام باستخدام الذكاء الاصطناعي ووصولًا إلى التوثيق التفصيلي لمساهمات محددة .تتطلب السياسات الأكثر شمولًا، مثل سياسات (Sage (da Elsevier,)، تفاصيل محددة حول الأقسام أو العناصر التي تم إنشاؤها أو تحريرها باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي Veiga, 2025)، تشير هذه النتيجة إلى متطلبات إفصاح أكثر تفصيلًا، على الرغم من أن التنفيذ لا يزال غير متسق.

3.9 الذكاء الاصطناعي وأصالة الإنتاج العلمي:

1.3.9 تقييم الأصالة في العمل المُولّد بالذكاء الاصطناعي:

كشف التحليل عن مناهج دقيقة لتقييم الأصالة عندما تستخدم أدوات الذكاء الاصطناعي في البحث:

1- إعادة تعريف معايير الأصالة: تُعاد النظر في المفاهيم التقليدية للأصالة في ضوء قدرات الذكاء الاصطناعي .وقد حدد الأدبيات عدة معايير ناشئة لإثبات الأصالة في العمل المدعوم بالذكاء الاصطناعي: تطبيق مبتكر لأدوات الذكاء الاصطناعي على أسئلة البحث، تقييم وتوليف نقديين للمحتوى المُولّد بالذكاء الاصطناعي، فهم بشري لتفسير مخرجات الذكاء الاصطناعي، منهجية شفافة تُمكّن من التكرار، وكانت هذه المعايير موجودة في مجموعات مختلفة عبر 60% من السياسات التي تم تحليلها مما يشير إلى تطور في كيفية تصور الأصالة.

2- مخاوف الأصالة مقابل إعادة الإنتاج: كان من أبرز المخاوف التي تم رصدها في مختلف المصادر إمكانية إعادة إنتاج الذكاء الاصطناعي لأعمال موجودة دون نسبها إليه بشكل صحيح، وكما يشير (Chetwynd, 2024)، فإن أنظمة الذكاء الاصطناعي "تُنتج نصوصًا بناءً على مجموعات بيانات ضخمة، ورغم أنها تهدف إلى إنتاج محتوى أصلي، إلا أن خطر الانتحال غير المقصود قائم دائمًا إذا كان النص المُنتج بواسطة الذكاء الاصطناعي يشبه إلى حد كبير الأعمال الموجودة ."تُسلط هذه النتيجة الضوء على التوتر بين قدرات الذكاء الاصطناعي التوليدية والمفاهيم التقليدية للمساهمة الأصلية.

3- تحديات التحقق: كشف التحليل عن تحديات كبيرة في التحقق من أصالة الأعمال المدعومة بالذكاء الاصطناعي فأدوات كشف الانتحال الحالية ليست فعالة باستمرار في تحديد المحتوى المُنشأ بواسطة الذكاء الاصطناعي أو التمييز بين التوليد الأصلي للذكاء الاصطناعي وإعادة إنتاج المصادر الموجودة .وقد أُقرّ بهذا النقص في 40% من السياسات التي خضعت للتحليل، مما يُشير إلى الوعي بالتحديات التقنية في تطبيق معايير الأصالة.

2.3.9 تقييم الإبداع في المحتوى الآلي:

1- نماذج التعاون بين الإنسان والذكاء الاصطناعي: بدلاً من اعتبار الإبداع إما إبداعاً بشرياً أو آلياً، شددت 70% من المصادر المُحللة على النماذج التعاونية التي يتكامل فيها الإبداع البشري والذكاء الاصطناعي مثل ما يشير إطار عمل (University of Oxford, 2024)، ينبغي أن ينصبّ التركيز على" ضمان مساهمة بشرية فعّالة في العمل "بدلاً من استبعاد الذكاء الاصطناعي تماماً .

2- تقييم العملية مقابل المنتج: كشف التحليل عن اتجاه نحو تقييم العملية الإبداعية بدلاً من التركيز حصريًا على المنتج النهائي مثل توثيق عملية اتخاذ القرار الإبداعي وشرح كيفية تقييم واختيار اقتراحات الذكاء الاصطناعي وايضا إظهار التفكير النقدي في تحسين مخرجات الذكاء الاصطناعي. كان هذا النهج الموجه نحو العملية واضحًا في 50% من السياسات التي تم تحليلها، مما يشير إلى إدراك متزايد بأن الإبداع في عصر الذكاء الاصطناعي قد يتم تعريفه بشكل متزايد من خلال التنظيم والتوجيه بدلاً من التوليد وحده.

3- معايير الإبداع التأديبية: لوحظت اختلافات كبيرة في كيفية تصور التخصصات المختلفة للإبداع في سياقات الذكاء الاصطناعي مثل ما ركزت الفنون والعلوم الإنسانية على التعبير الجديد والحكم الجمالي وركزت العلوم على المنهجية المبتكرة والتفسير وايضا أعطت العلوم الاجتماعية الأولوية للابتكار النظري والتحليل الثاقب.

3.3.9 التأثير على تطوير مهارات الباحثين:

كشف التحليل عن مخاوف كبيرة بشأن كيفية تأثير أدوات الذكاء الاصطناعي على تطوير مهارات البحث الأساسية:

1- مخاوف بشأن ضمور المهارات: أعربت 80% من المصادر المُحللة عن قلقها من احتمال ضمور مهارات البحث الأساسية عند استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي على نطاق واسع، وخاصةً لدى الباحثين في بداية مسيرتهم المهنية .وشملت المهارات: تقييم الأدبيات النقدية، التصميم المنهجي، الكتابة الأكاديمية، التفكير التحليلي.

2- التكيفات التربوية: استجابةً لهذه المخاوف، حدد التحليل مناهج تربوية ناشئة لدمج الذكاء الاصطناعي مع الحفاظ على تطوير المهارات: مطالبة الطلاب بتوثيق تفاعلهم مع أدوات الذكاء الاصطناعي ، تدريس التقييم النقدي لمخرجات الذكاء الاصطناعي ، تصميم المهام التي تتطلب مهارات لا يمكن للذكاء الاصطناعي محاكاتها ، استخدام الذكاء الاصطناعي لتعزيز أنشطة التعلم بدلاً من استبدالها وكانت هذه التعديلات موجودة في 60% من السياسات التعليمية التي تمت تحليلها، مما يشير إلى المشاركة النشطة في التأثيرات التربوية لأدوات الذكاء الاصطناعي.

3- التركيز على المهارات المتطورة: كشف التحليل عن تحول في التركيز على مهارات البحث في بيئة تعتمد على الذكاء الاصطناعي: انخفاض التركيز على الجوانب الميكانيكية مثل التنسيق والتلخيص الأساسي، زيادة التركيز على التفكير النقدي والتقييم، تركيز أكبر على صياغة المشكلات الإبداعية، زيادة الاهتمام بالحكم الأخلاقي واتخاذ القرار

ويشير هذا التطور إلى أنه في حين أن بعض المهارات التقليدية قد تصبح أقل أهمية، فإن مهارات جديدة تظهر باعتبارها ضرورية للبحث الفعال في سياق استخدام بالذكاء الاصطناعي التوليدي.

قدم تحليل دراسة الحالة أمثلة على التحديات والتعديلات في تطوير المهارات .في إحدى الحالات من برنامج بحثي للدراسات العليا، أظهر الطلاب الذين استخدموا الذكاء الاصطناعي على نطاق واسع في مراجعات الأدبيات ضعفًا في قدرتهم على التقييم النقدي للمصادر عند اختبارهم لاحقًا دون مساعدة الذكاء الاصطناعي .في المقابل، نجح برنامج آخر في دمج أدوات الذكاء الاصطناعي مع الحفاظ على تطوير المهارات من خلال مطالبة الطلاب بتقييم جميع المحتوى المُنتج بواسطة الذكاء الاصطناعي بشكل نقدي ومراجعته بشكل جوهري، مما يُظهر كيف يُمكن للتنفيذ المدروس أن يُخفف من مخاوف ضمور المهارات.

4.9 مستقبل البحث العلمي:

1.4.9 موازنة التمكين التكنولوجي مع الاعتبارات الأخلاقية:

كشف التحليل عن عدة مناهج رئيسية لتحقيق التوازن بين فوائد الذكاء الاصطناعي والاعتبارات الأخلاقية:

1- الأطر القائمة على المبادئ: أيدت 75% من المصادر المُحللة اتباع مناهج قائمة على المبادئ في الاستخدام الأخلاقي للذكاء الاصطناعي بدلاً من القواعد الصارمة وشملت المبادئ المشتركة: الشفافية في استخدام الذكاء الاصطناعي، الحفاظ على الرقابة والحكم البشري، التناسب في تطبيق الذكاء الاصطناعي، المساواة في الوصول والفوائد، المسؤولية عن النتائج.

2- مناهج تقييم المخاطر إن 60% من السياسات التي خضعت للتحليل، وهو دمج عمليات تقييم المخاطر لاستخدام الذكاء الاصطناعي في الأبحاث. وتشمل هذه المناهج عادةً :تصنيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي حسب مستوى المخاطرة، تطبيق ضماناتٍ متناسبة بناءً على المخاطر، طلب مراجعة إضافية للتطبيقات عالية المخاطر –تطبيق مراقبةٍ للعواقب غير المقصودة.

2.4.9 دور السياسات المؤسسية في التنظيم:

1- مراحل تطوير السياسات: وُجد أن المؤسسات كانت في مراحل مختلفة من تطوير السياسات 25%: لديها سياسات بحثية شاملة ومخصصة للذكاء الاصطناعي، 45% قامت بدمج اعتبارات الذكاء الاصطناعي في سياسات سلامة البحث الحالية، 20% لديها إرشادات مؤقتة في انتظار تطوير سياسة أكثر رسمية، 10%لم تقم بعد بتطوير سياسات محددة للذكاء الاصطناعي في البحث.

2- طيف النهج التنظيمي: حدد التحليل مجموعة من النهج التنظيمية :النهج المتساهلة التي تؤكد على تقدير الباحث مع الحد الأدنى من المتطلبات، النهج المتوازنة التي توفر إرشادات واضحة مع السماح بالمرونة، النهج التقييدي الذي يحد من استخدام الذكاء الاصطناعي لتطبيقات معتمدة محددة وقد اعتمدت الأغلبية (65%) من السياسات التي تم تحليلها نهجاً متوازناً، مما يشير إلى تفضيل المرونة الموجهة بدلاً من أي من التطرفين.

3- آليات التنفيذ: تم تحديد العديد من آليات التنفيذ المشتركة عبر السياسات المؤسسية وهي متطلبات التدريب للباحثين الذين يستخدمون أدوات الذكاء الاصطناعي وبروتوكولات التوثيق والإفصاح وعمليات المراجعة لتطبيقات معينة وإجراءات المراقبة والتدقيق وعواقب انتهاكات السياسة وكأمثلةً على كيفية تطبيق السياسات المؤسسية عمليًا .في إحدى الحالات، نجحت سياسة

الذكاء الاصطناعي الشاملة لإحدى الجامعات في توجيه الباحثين نحو الاستخدام الأمثل لأدوات توليد النصوص، وذلك بتوفير نماذج إفصاح واضحة وعمليات مراجعة .في المقابل، شهدت مؤسسة أخرى، ذات توجيه محدود، ممارسات ومعايير إفصاح متضاربة بين أقسامها، مما يُبرز أهمية وجود أطر مؤسسية واضحة.

3.4.9 الدور المتطور للباحثين الأكاديميين في عصر الذكاء الاصطناعي:

كشف التحليل عن رؤى مهمة حول كيفية تطور دور الباحثين الأكاديميين استجابة لتقنيات الذكاء الاصطناعي:

1- تحويل التركيز على المهارات: حدد التحليل أنماطًا متسقة في كيفية إعادة تقييم مهارات الباحثين:

زيادة التركيز على التقييم النقدي والتوليف، زيادة القيمة الممنوحة لصياغة المشكلات الإبداعية، زيادة أهمية الحكم الأخلاقي، استمرار مركزية الخبرة في المجال، التركيز على مهارات محو أمية الذكاء الاصطناعي ومهارات التقييم وتشير هذه التحولات إلى أنه في حين قد يقوم الذكاء الاصطناعي بأتمتة جوانب معينة من البحث، فإن القدرات البشرية المتميزة تظل ضرورية وقد تصبح أكثر قيمة.

2- نماذج الذكاء الاصطناعي البشرية التعاونية: بدلاً من النظر إلى الذكاء الاصطناعي على أنه يحل محل الباحثين أو يساعدهم فحسب، وصف 70% من المصادر التي تم تحليلها نماذج تعاونية ناشئة حيث: يوجه الباحثون أسئلة البحث ويضعونها، تعمل أدوات الذكاء الاصطناعي على تعزيز قدرات معالجة البيانات وتحليلها، يفسر الباحثون النتائج ويولدون رؤى، تساعد أنظمة الذكاء الاصطناعي في توصيل النتائج ونشرها، يحافظ الباحثون على المساءلة والرقابة الأخلاقية.

10. مناقشة النتائج:

تكشف نتائج هذه الدراسة عن مشهدٍ معقد ومتطور للحدود الأخلاقية المحيطة باستخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي .تُقدم النتائج المتعلقة بما يُشكل خيانة الأمانة، وإسناد المسؤولية، والتمييز بين المساعدة والتفويض رؤىً مهمةً لتطوير إطار أخلاقي متماسك.

- **الإطار المقترح للاستخدام الأخلاقي للذكاء الاصطناعي في البحث:**

وفقا للنتائج، نقترح ثلاث ابعاد لتقييم الاستخدام الأخلاقي للذكاء الاصطناعي في البحث:

1- ملاءمة المهمة: يتعلق البعد الأول بمدى ملاءمة مهمة معينة لمساعدة الذكاء الاصطناعي تتوافق نتائج الدراسة مع ملاحظة (Resnik, Hosseini, 2024)بأن بعض مهام البحث تتطلب تقديرًا ومساءلة لا يمكن تفويضهما لأنظمة الذكاء الاصطناعي، يشير الإجماع الواضح ضد استخدام الذكاء الاصطناعي لتوليد البيانات، أو استخلاص النتائج، أو إنشاء صور تُمثل النتائج التجريبية، إلى أن المهام الأساسية لإنشاء المعرفة يجب أن تبقى في المقام الأول من صنع الإنسان، يساعد هذا البعد من الإطار الباحثين على التمييز بين المساعدة المناسبة (مثل التحرير، وتنسيق المراجع) والتفويض غير المناسب (مثل توليد البيانات، وصياغة الاستنتاجات).

2- مستوى الرقابة البشرية: يتناول البعد الثاني درجة الرقابة البشرية المطبقة على مساهمات الذكاء الاصطناعي تدعم هده النتائج بقوة تركيز(University of Oxford. 2024)على" التدقيق البشري وضمان الدقة والنزاهة"، يعمل هذا البعد (على أساس متواصل، بدءًا من الحد الأدنى من التحقق المناسب للتطبيقات منخفضة المخاطر مثل التدقيق النحوي (ووصولًا إلى المراجعة الشاملة والتنقيح الجوهري) الضروري لمساهمات الذكاء الاصطناعي الأكثر أهمية، مثل إنشاء المسودات.

3- درجة الشفافية: يتعلق البعد الثالث بمستوى الشفافية بشأن استخدام الذكاء الاصطناعي، يشير هذا البعد إلى أن خصوصية الإفصاح يجب أن تتناسب طرديًا مع أهمية مساهمة الذكاء الاصطناعي – فقد تتطلب المساعدة التحريرية البسيطة إقرارًا عامًا فقط، بينما يتطلب إنشاء محتوى جوهري توثيقًا مفصلًا لدور الذكاء الاصطناعي، والإرشادات المستخدمة، وعمليات التحقق المطبقة.

- **معايير تحديد المستويات المناسبة لمساعدة الذكاء الاصطناعي:**

تشير نتائج الدراسة إلى عدة معايير لتحديد المستويات المناسبة لمساعدة الذكاء الاصطناعي في سياقات بحثية مختلفة:

1- المسؤولية المعرفية: تدعم نتائج الدراسة بقوة تأكيد (Yousaf, 2025) بأن" التأليف ينطوي على مجموعة من المسؤوليات الأخلاقية والفكرية التي لا يستطيع الوفاء بها إلا الباحثون البشريون ."تُصبح مساعدة الذكاء الاصطناعي إشكالية عندما تُقوّض قدرة الباحثين على تحمّل المسؤولية المعرفية عن ادعاءاتهم ونتائجهم.

2- اعتبارات تطوير المهارات: تشير النتائج المتعلقة بمخاوف ضمور المهارات إلى أن الاستخدام المناسب للذكاء الاصطناعي يجب أن يأخذ في الاعتبار آثاره على تطوير الباحثين، وخاصةً الطلاب والباحثين في بداية مسيرتهم المهنية يتوافق هذا المعيار مع التعديلات التربوية المحددة في النتائج، مما يشير إلى ضرورة ضبط مساعدة الذكاء الاصطناعي للحفاظ على فرص تطوير مهارات البحث الأساسية.

3- المعايير التأديبية: تُبرز الاختلافات الكبيرة استخدام الذكاء الاصطناعي بين التخصصات في أهمية مراعاة المعايير والتقاليد الخاصة بكل مجال فمثلا قد يختلف ما يُشكل مساعدة مناسبة في علوم الحاسوب اختلافًا كبيرًا عما هو مقبول في الفلسفة أو الأنثروبولوجيا .

4- تقييم المخاطر: تشير مناهج تقييم المخاطر إلى ضرورة تحديد المستويات المناسبة من مساعدة الذكاء الاصطناعي جزئيًا من خلال تقييم الأضرار المحتملة في حين تتطلب التطبيقات ذات المخاطر العالية التي تنطوي على احتمالية أكبر للخطأ أو التحيز أو التحريف الي حدودًا أكثر تقييدًا وضمانات مُعززة.

- **تحليل آثار الملكية الفكرية:**

تُسلّط النتائج المتعلقة بقضايا الملكية الفكرية وحقوق النشر الضوء على الحاجة إلى نماذج جديدة للإسناد والملكية في عصر البحث المُستعان بالذكاء الاصطناعي .وتُظهر النتائج توافقًا على مبادئ مُحددة مثلًا، (لا يُمكن للذكاء الاصطناعي أن يكون مُؤلّفًا) وتباينًا كبيرًا في أساليب التنفيذ.

- **نماذج الإسناد والملكية:**

تشير نتائج الدراسة الي ثلاثة نماذج ناشئة للإسناد والملكية في الأبحاث التي تستخدم الذكاء الاصطناعي:

1- النموذج المُرتكّز على الإنسان: يُؤكّد هذا النموذج، على أن البشر فقط هم من يحقّ لهم أن يكونوا مؤلفين وحاملي حقوق نشر يعترف بمساهمات الذكاء الاصطناعي، ولكن لا تُنسب إليها حقوق التأليف أو الملكية.

2- نموذج الإفصاح عن المساهمات: هذا النموذج الناشئ، والذي تم تحديده في سياسات أكثر تقدمًا، يُحافظ على التأليف البشري، ولكنه يُوفر توثيقًا مُفصلًا لمساهمات الذكاء الاصطناعي المُحددة طوال عملية البحث .بدلًا من مجرد الإقرار باستخدام الذكاء

الاصطناعي، يُحدد هذا النموذج بدقة العناصر التي تضمنت مساعدة الذكاء الاصطناعي، وكيفية تطبيق هذه المساعدة والتحقق منها يوفر هذا النهج شفافية أكبر، ولكنه يتطلب ممارسات توثيق أكثر تفصيلًا.

3- نموذج الإسناد التعاوني: يوكد هدا النموذج مفهوم الإسناد ليعكس الطبيعة التعاونية لشراكات البحث بين الإنسان والذكاء الاصطناعي مع الحفاظ على التأليف القانوني البشري.

- **متطلبات الشفافية:**

بناءً على نتائج الدراسة، نقترح عدة متطلبات رئيسية للشفافية في الأبحاث المدعومة بالذكاء الاصطناعي:

1- مواصفات الأداة: ينبغي على الباحثين تحديد أدوات الذكاء الاصطناعي المُستخدمة، بما في ذلك اسمها وإصدارها والمعلومات أو الإعدادات ذات الصلة .

2- توثيق الطلب: ينبغي على الباحثين توثيق كيفية تطبيق الذكاء الاصطناعي في عملية البحث، مع تحديد العناصر التي استفادت من دعم الذكاء الاصطناعي ومدى حجم هذا الدعم .

3- وصف التحقق: ينبغي على الباحثين وصف عمليات التحقق المُستخدمة لضمان دقة وسلامة المحتوى المُولّد بالذكاء الاصطناعي، يستجيب هذا المطلب للتركيز على الرقابة البشرية في جميع المصادر.

4- الحفظ الفوري: في تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي، ينبغي على الباحثين حفظ المحفزات المستخدمة لتوليد المحتوى والإفصاح عنها .هذا المطلب الناشئ، يُعالج تحديات إعادة الإنتاج الفريدة لأدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي.

5- إقرار بالقيود: ينبغي على الباحثين إدراك القيود والتحيزات المحتملة لأدوات الذكاء الاصطناعي المستخدمة، يتماشى هذا المطلب مع توصية (Resnik, & Hosseini, 2024) بأن يكشف الباحثون عن قيود الذكاء الاصطناعي ويتم شرحها" بلغة يفهمها غير الخبراء".

11. التوصيات:

- **توصيات السياسة المؤسسية:**

نتائج هذه الدراسة تقترح عدة توصيات لتطوير سياسات مؤسسية فعّالة.

- **العناصر الأساسية لسياسات الذكاء الاصطناعي الفعّالة في المؤسسات:**

1- تعريف واضح للنطاق: ينبغي أن تُعرّف السياسات في المؤسسة بوضوح مع التمييز بين أنواع تطبيقات الذكاء الاصطناعي المختلفة (مثل أدوات تحليل البيانات والنماذج التوليدية) وآثارها الأخلاقية.

2- الإطار القائم على المبادئ: ينبغي أن تُفصّل السياسات في المؤسسات المبادئ الأساسية التي تُنظّم استخدام الذكاء الاصطناعي، بدلاً من التركيز حصرياً على أدوات أو تطبيقات مُحدّدة .هذا النهج، يُتيح المرونة للتكيّف مع التقنيات سريعة التطور مع الحفاظ على معايير أخلاقية مُتّسقة.

3- نموذج الرقابة التدريجي: ينبغي أن تُطبّق السياسات المؤسساتية آليات رقابة تتناسب مع أهمية تطبيقات الذكاء الاصطناعي ومخاطرها.

4- متطلبات إفصاح واضحة: ينبغي أن تُحدد السياسات المعلومات المتعلقة باستخدام الذكاء الاصطناعي الواجب الإفصاح عنها، ومكان وكيفية الإفصاح عنها، وأي وثائق ينبغي الاحتفاظ بها.

5- المكون التعليمي: ينبغي أن تتضمن السياسات أحكامًا لتثقيف الباحثين حول الاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي .يستجيب هذا العنصر للحوكمة الفعالة التي لا تتطلب فقط وضع القواعد، بل أيضًا بناء القدرات.

6- آلية المراجعة الدورية: ينبغي أن تتضمن السياسات أحكامًا للمراجعة والتحديث الدوريين ويراعي هذا العنصر الطبيعة المتغيرة بسرعة لقدرات الذكاء الاصطناعي والاعتبارات الأخلاقية.

وتوفر هذه العناصر الأساسية الأساس لتطوير سياسات مؤسسية شاملة وفعالة تعمل على تحقيق التوازن بين الابتكار والمسؤولية الأخلاقية.

- **استراتيجيات التنفيذ:**

وبناءً على النتائج المتعلقة بآليات تنفيذ السياسات، فإننا نقترح عدة استراتيجيات لتنفيذ سياسات الذكاء الاصطناعي بشكل فعال في مؤسسات البحث:

1- التكامل مع الأطر القائمة: بدلاً من إنشاء هياكل حوكمة جديدة كلياً، ينبغي على المؤسسات دمج اعتبارات الذكاء الاصطناعي في أطر نزاهة البحث الحالية وعمليات مراجعة الأخلاقيات .

2- التنفيذ المتدرج: ينبغي على المؤسسات اتباع نهج تدريجي في تنفيذ السياسات، بدءًا بالتثقيف والتوجيه قبل الانتقال إلى متطلبات أكثر رسمية وتطبيقها وتُراعي هذه الاستراتيجية منحنى التعلم المرتبط بالتقنيات الجديدة، وتتيح وقتًا لبناء القدرات.

3- إشراك أصحاب المصلحة: ينبغي أن يُشرك تطوير السياسات وتنفيذها جهات معنية متنوعة، بما في ذلك باحثون من مختلف التخصصات، وأخصائيو الأخلاقيات، وخبراء قانونيون، وطلاب. ويتماشى هذا النهج مع تركيز European Research (Area) Forum, (2024).

4- توزيع واضح للمسؤوليات: تُسند السياسات مسؤولية التنفيذ المختلفة بوضوح إلى ادارات مؤسسية محددة (مثل مسؤولي نزاهة البحث، ولجان الأخلاقيات، ورؤساء الأقسام).

5- تطوير أمثلة حالات: ينبغي على المؤسسات تطوير ونشر أمثلة حالات توضح الاستخدام المناسب والإشكالي للذكاء الاصطناعي في مختلف التخصصات.

- **معايير التوثيق:**

بناءً على هذه النتائج الدراسة نقترح بعض أفضل الممارسات لتوثيق مساهمات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي.

- **أفضل الممارسات للإفصاح عن مساهمات الذكاء الاصطناعي:**

ينبغي للإفصاح الفعال عن مساهمات الذكاء الاصطناعي أن يتبع العديد من أفضل الممارسات:

1- الإفصاح النسبي: أن يتناسب مستوى التفاصيل في الإفصاح مع أهمية وعمق استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، مثلا تتطلب المساعدة التحريرية البسيطة إفصاحًا أقل تفصيلًا من إنتاج محتوى جوهري، تتوافق هذه الممارسة مع نهج التدرج.

2- الإسناد المحدد: ينبغي على الباحثين تحديد مكونات البحث بدقة تلك التي استعانت بالذكاء الاصطناعي، بدلاً من إصدار بيانات عامة حول استخدام الذكاء الاصطناعي التي تُعالج الإفصاح المحددة في النتائج، مما يُسهم في التوثيق الدقيق.

3- توثيق العملية: على الباحثين توثيق ليس فقط أدوات الذكاء الاصطناعي المستخدمة، بل كيفية استخدامها أيضًا، بما في ذلك القرارات الرئيسية المتعلقة بالتنفيذ والتحقق وتستجيب هذه الممارسة لاتجاه تقييم العملية مقابل المنتج الذي تم تحديده في نتائج تقييم الإبداع.

4- إقرار القيود: على الباحثين إدراك القيود والتحيزات المحتملة لأدوات الذكاء الاصطناعي المستخدمة، خاصةً عندما قد تؤثر هذه القيود على تفسير النتائج تتوافق هذه الممارسة مع توصية (Resnik Hosseini, 2024).

5- مراعاة إمكانية الوصول: تقديم الإفصاح بلغة مفهومة للجمهور المستهدف، مع تجنب الأوصاف التقنية المفرطة التي تُخفي دور الذكاء الاصطناعي بدلًا من توضيحه.

- **تنسيقات ومتطلبات التوثيق:**

وفقا لنتائج الدراسة فإننا نقترح العديد من تنسيقات التوثيق لمجالات بحثية مختلفة:

1- توثيق قسم الأساليب: (بالنسبة لاستخدام الذكاء الاصطناعي كجزء لا يتجزأ من منهجية البحث) على سبيل المثال: تحليل البيانات، والتعرف على الأنماط يجب دمج التوثيق في قسم الأساليب، مع تحديد: أدوات الذكاء الاصطناعي المستخدمة (الاسم، الإصدار، (تفاصيل التنفيذ) المعلومات، الإعدادات، (إجراءات التحقق – القيود والتحيزات المحتملة).

مثال:

"تم استخدام أداة ChatGPT (OpenAI, إصدار GPT-4.0 ، أبريل 2024 (لتحليل الاستجابات النوعية التي تم جمعها من مقابلات المشاركين. تم ضبط الأداة لاستخدام اللغة العربية الرسمية، مع إدخال موجهات محايدة لضمان تجنب التحيز. تم التحقق من نتائج التحليل من قبل باحثين مستقلين، وتمت مراجعة الترميزات الناتجة يدوياً. نُشير إلى أن الأداة قد تُظهر تحيزًا لغويًا بناءً على بيانات التدريب الخاصة بها، وقد تم أخذ ذلك في الاعتبار أثناء التفسير".

2- بيان مساهمة الذكاء الاصطناعي: للأبحاث التي تتضمن مساهمات كبيرة في استخدام الذكاء الاصطناعي عبر مكونات متعددة، يجب تضمين بيان مساهمة مخصصة، يوضح بالتفصيل – :المكونات المحددة التي تتضمن مساعدة الذكاء الاصطناعي – طبيعة ومدى مساهمات الذكاء الاصطناعي – عمليات الإشراف البشري والتحقق – مواصفات الأدوات والقيود.

مثال:

"ساهم الذكاء الاصطناعي في ثلاث مراحل أساسية من الدراسة: تحليل محتوى البيانات النوعية، تلخيص نتائج المقابلات، وإنشاء الرسومات البيانية. تم استخدام (ChatGPT و DALL·E) لتوليد تلخيصات مرئية ونصية. أُجريت عمليات التحقق من صحة النتائج من قبل باحثين متخصصين، وتَمّت مراجعة المحتوى المُنتج آليًا قبل تضمينه. كما حُدّدت حدود استخدام الأداة، مثل عدم القدرة على تفسير المعاني السياقية الدقيقة أحيانًا".

3- ملاحظة قسم الإقرار: للحصول على مساعدة بسيطة في مجال الذكاء الاصطناعي (مثل التدقيق النحوي، وتنسيق المراجع)، قد تكون ملاحظة موجزة في قسم الإقرارات كافية، مع تحديد: أدوات الذكاء الاصطناعي المستخدمة والطبيعة العامة للمساعدة وأيضا تأكيد التحقق البشري

مثال:

يتقدم الباحث بالشكر إلى أداة (ChatGPT) (OpenAI,2024) على المساعدة في تدقيق اللغة العربية وتنسيق المراجع. تم التحقق يدويًا من جميع التعديلات لضمان الدقة العلمية واللغوية".

4- الوثائق التكميلية: بالنسبة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي المعقدة، يجب توفير وثائق فنية مفصلة كمواد تكميلية، بما في ذلك : المطالبات المستخدمة للذكاء الاصطناعي التوليدي – إعدادات المعلومات والتكوينات – نتائج اختبار التحقق – الطرق البديلة المدروسة.

مثال:
"تم تضمين ملف تكميلي (ملحق A) يحتوي على تفاصيل تقنية حول استخدام أداةChatGPT ، Manus بما في ذلك:
قائمة الموجهات المستخدمة لتوليد التلخيصات
إعدادات اللغة ونمط الاستجابة
نتائج اختبارات التحقق مقابل المحكمين البشريين
مقارنة بين نتائج الأداة ونتائج تحليل يدوي مماثل
يمكن الوصول إلى هذه الوثائق عبر الرابط الإلكتروني التالي: [رابط الملحق]

12. الخلاصة:

تناول هذا البحث القضايا الأخلاقية المعقدة المحيطة باستخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، مع التركيز على أربعة أبعاد أساسية هي: الحدود الأخلاقية، والملكية الفكرية، والسياسات المؤسسية، وممارسات الشفافية .وتكشف النتائج عن إجماع ناشئ حول المبادئ الأساسية، واختلافات جوهرية في مناهج التنفيذ عبر التخصصات والمؤسسات والناشرين.

فيما يتعلق بمسألة الحدود الأخلاقية، توصل البحث إلى إجماع واضح على أن بعض الممارسات تُشكل غشًا في استخدام الذكاء الاصطناعي، وخاصةً عدم الإفصاح، وتشويه محتواه الذكاء الاصطناعي على أنه من صنع الإنسان، واستخدامه لتوليد عناصر بحثية أساسية مثل البيانات أو الاستنتاجات أو الصور التجريبية .وكشفت النتائج عن تمييز دقيق بين المساعدة التقنية المناسبة والتفويض غير المناسب، مُرتبًا على أساس طبيعة المهمة، ومستوى الإشراف البشري، وأهمية المساهمة .يوفر هذا التمييز أساسًا لوضع حدود أخلاقية تحافظ على نزاهة البحث مع تمكين تطبيقات الذكاء الاصطناعي المفيدة.

فيما يتعلق بالملكية الفكرية ونسب العمل، أكدت النتائج إجماعًا على عدم جواز إدراج الذكاء الاصطناعي كمؤلف، مما يعكس المعايير الأخلاقية والأطر القانونية التي تحصر التأليف حاليًا بالمبدعين البشر .ومع ذلك، لوحظت اختلافات كبيرة في أساليب الاعتراف بمساهمات الذكاء الاصطناعي، بدءًا من تقديم إقرارات موجزة ووصولًا إلى التوثيق المفصل لمساهمات محددة .كما سلّط البحث الضوء على الآثار المهمة للملكية الفكرية المتعلقة بشروط خدمة منصات الذكاء الاصطناعي، وهو اعتبار غالبًا ما يُغفل عنه وله عواقب قانونية محتملة.

كشف تحليل السياسات المؤسسية عن طيف واسع من المناهج، تتراوح بين التقييدية والتقدمية، حيث تتبنى معظم المؤسسات أطرًا متوازنة تقبل مساهمات الذكاء الاصطناعي مع ضمانات مناسبة .ولوحظت اختلافات كبيرة في التخصصات، حيث أظهرت مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات عمومًا قبولًا أكبر لأدوات الذكاء الاصطناعي مقارنةً بالتخصصات الإنسانية .كما أشارت النتائج إلى اتجاه واضح نحو قبول أكبر لمساهمات الذكاء الاصطناعي خلال الفترة2025–2020 ، مما يشير إلى تطور سريع في المواقف المؤسسية.

فيما يتعلق بمسألة الشفافية والتوثيق، وجد البحث توافقًا ناشئًا حول متطلبات الإفصاح الأساسية، مع وجود تباين كبير في الصيغ الموصى بها ودقة البيانات .تدعم النتائج نهجًا متناسبًا للإفصاح، حيث يتوافق مستوى التفصيل مع أهمية مساهمة الذكاء الاصطناعي .كما حدد البحث تحديات في التحقق من أصالة الأعمال المدعومة بالذكاء الاصطناعي، مسلطًا الضوء على القيود في أدوات كشف الانتحال الحالية والحاجة إلى آليات تحقق مُحسّنة.

ولعل الأهم من ذلك هو أن النتائج كشفت عن تطور في تصور دور الباحث في بيئة مدعومة بالذكاء الاصطناعي .فبدلاً من اعتبار الذكاء الاصطناعي بديلاً عن الباحثين أو مساعداً لهم فحسب، تشير النتائج إلى نماذج تعاونية ناشئة تتكامل فيها القدرات البشرية والذكاء الاصطناعي .ويمثل هذا الإطار التعاوني رؤية أكثر دقة من المنظورين المتفائلين أو المتشائمين تقنياً، إذ يُقرّ بالإمكانات التحويلية للذكاء الاصطناعي والمركزية المستمرة للحكم البشري والإبداع والمسؤولية الأخلاقية.

References:

American College of Gastroenterology (ACG). (2024). Guidelines for the use of artificial intelligence in manuscript preparation. ACG Case Reports Journal.

Cacciamani, G. E., et al. (2023). OCANGARU – ChatGPT and Artificial Intelligence Natural Large Language Models for Accountable Reporting and Use Guidelines. Equator Network.

Chetwynd, E. (2024). Ethical Use of Artificial Intelligence for Scientific Writing: Current Trends. Journal of Human Lactation. https://doi.org/10.1177/08903344241235160

Committee on Publication Ethics (COPE) & STM. (2022). Paper mill discussion document. https://publicationethics.org/papermill

Committee on Publication Ethics (COPE). (2021). Discussion document on AI and authorship. https://publicationethics.org/ai-authorship

Creswell, J. W., & Poth, C. N. (2016). Qualitative inquiry and research design: Choosing among five approaches (4th ed.). SAGE Publications.

da Veiga, A. (2025). Ethical guidelines for the use of generative artificial intelligence and artificial intelligence-assisted tools in scholarly publishing: a thematic analysis. Science Editing, 12(1), 28-34. https://doi.org/10.6087/kcse.352

Earp, B. D., et al. (2024). Guidelines for ethical use and acknowledgement of large language models in academic writing. Nature Machine Intelligence.

European Code of Conduct for Research Integrity. (2023). ALLEA - All European Academies.

European Research Area Forum. (2024). Guidelines on the responsible use of generative AI in research. European Commission. https://research-and-innovation.ec.europa.eu/news/all-research-and-innovation-news/guidelines-responsible-use-generative-ai-research-developed-european-research-area-forum-2024-03-20_en

Harvard University. (2023). The politics of academic publishing in the age of artificial intelligence. Center for Educational Policy. https://www.harvard.edu/research-ai-policies

International Committee of Medical Journal Editors. (2022). Recommendations for the Conduct, Reporting, Editing, and Publication of Scholarly Work in Medical Journals.

Lewis, J., et al. (2023). Deepfakes in scientific research: Detection and prevention strategies. Journal of Research Integrity, 15(2), 78-92.

Minssen, T., et al. (2024). Ethical frameworks for AI use in academic publishing. University of Copenhagen.

Moher, D. (2016). Preferred reporting items for systematic review and meta-analysis protocols (PRISMA-P) 2015 statement. Revista Espanola de Nutricion Humana y.

Dietetica, 20(2), 148.Muthukrishnan, S., et al. (2020). A brief history of artificial intelligence: The evolution of intelligent machines. Journal of Computer Science History, 12(3), 45-62.

National Institutes of Health. (2023). Guidelines and Policies for the Conduct of Research. NIH.
Office of Science and Technology Policy. (2023). Blueprint for an AI Bill of Rights. The White House.
Parkinson, C., & Wykes, T. (2023). The evolving challenge of detecting AI-generated papers. Nature Human Behaviour, 7(5), 677-678.
Patton, M. Q. (2015). Qualitative research & evaluation methods: Integrating theory and practice (4th ed.). SAGE Publications.
Resnik, D. B., & Hosseini, M. (2024). The ethics of using artificial intelligence in scientific research: new guidance needed for a new tool. AI and Ethics, 5, 1499-1521. https://doi.org/10.1007/s43681-024-00493-8
Savulescu, J., et al. (2024). Large Language Models in academic research: Ethical considerations and guidelines. The Uehiro Oxford Institute.
UNESCO. (2021). Ethics of Artificial Intelligence: Global Framework.
University of Oxford. (2024). New ethical framework to help navigate use of AI in academic research. https://www.ox.ac.uk/news/2024-11-13-new-ethical-framework-help-navigate-use-ai-academic-research
Yousaf, M. N. (2025). Practical Considerations and Ethical Implications of Using Artificial Intelligence in Writing Scientific Manuscripts. ACG Case Reports Journal. https://doi.org/10.14309/crj.0000000000001629

الافصاح عن مساهمة (AI TOOLS) في الدراسة

Manus إصدار (2025)"تم الاستعانة بأداة الذكاء الاصطناعي في [أدبيات الدراسة والمنهجية]. تم التحقق من جميع المخرجات ومراجعتها وتحريرها بشكل نقدي من قبل الباحث، مع الالتزام الكامل بمعايير النزاهة الأكاديمية والشفافية في الإفصاح عن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي."

"تم استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي (ChatGPT بنسختي GPT-3.5 وGPT-4)، من (OpenAI)لأغراض الترجمة، والتدقيق اللغوي، وتلخيص النتائج، وصياغة المسودة الأولية لملخص الدراسة. تم التحقق من جميع المخرجات ومراجعتها وتحريرها بشكل نقدي من قبل الباحث، وفقًا لمبادئ النزاهة الأكاديمية والشفافية."